تفسير آيات الخلق والتقدير في سورة الأنعام تأملات في قدرة اللّٰه وعظمته

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج العمانية

موقع فايلاتي ⇦ المناهج العمانية ⇦ الصف السابع ⇦ تربية اسلامية ⇦ الفصل الثاني ⇦ ملفات متنوعة ⇦ الملف

تاريخ إضافة الملف على موقع المناهج: 17-01-2026 14:46:43

المزيد من مادة تربية اسلامية: ملفات ا كتب للمعلم ا كتب للطالب ا اختبارات الكترونية ا اختبارات ا حلول ا عروض بوربوينت ا أوراق عمل منهج انجليزي ا ملخصات وتقارير ا مذكرات وبنوك ا الامتحان النهائي ا للمدرس

التواصل الاجتماعي بحسب الصف السابع

صفحة المناهج العمانية على فيسبوك

المزيد من الملفات بحسب الصف السابع والمادة تربية اسلامية في الفصل الثاني

1	حل أنشطة الوحدة الرابعة روائع التجويد والجنة والإيمان
2	حل شامل لأنشطة الوحدة الثالثة تطبيقات التجويد وقيم السيرة
3	حل أنشطة الوحدة الثانية تجويد وسلوك وأحكام فقهية
4	حل أنشطة الوحدة الأولى تجويد وسيرة وفقه
5	مراجعة شاملة لمنهج1

أَتلو وأفهمُ:

الدَّرسُ الثَّاني

سورةُ الأنعامِ (٩٥-٩٩)

قَالَ اللَّهُ تَعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ الأنعام (٩٥-٩٩).

أتعرَّفُ المعنى

أَكتُبُ الكلمةَ القُرآنيَّةَ الَّتي تُناسِبُ المَعْنى فيما يأتي:

	الكلمةُ القرآنيَّةُ	المعنى
١	....فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ.	كَيفَ تُصْرَفونَ عن الحَقِّ؟
٢	،مِن طَلْعِهَا	أوَّلِ ما يخرُجُ مِنَ النَّخلةِ مِنَ الثَّمرِ.
٣	قِنْوَانٌ	مفردُها قِنْوٌ، وهو العِذْقُ أو العرجونُ.
٤	وَيَنْعِهِۦٓ.....	نُضْجِه.

أقرأُ وأفهمُ:

المتأمِّلُ في الآياتِ الكريمةِ يجدُ مظاهرَ قُدرةِ اللَّـهِ تَعالى وعظمتِه، ماثلةً في الأحوالِ الأرضيَّةِ، كأحوالِ النَّباتِ، وكيفيةِ إنباتِه وتنوُّعِه وثَمرِهِ وينعِه، كما يجدُها في الأحـوالِ الفَلكيَّةِ مِنَ الضِّياءِ والظُّلمةِ والشَّمسِ والقمرِ والنجومِ، وما يترتَّبُ على ذلِكَ مِن المنافعِ والمصَالحِ، وتُختَمُ آياتُ الشَّمسِ والقَمرِ غالبًا في القرآنِ الكريمِ بـ﴿ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴾؛ الَّذي مِنْ عِزَّتِه انقادَتْ له هذه المخلوقاتُ العظيمةُ، وخضعتْ له هذه الأجرامُ الضَّخمةُ ﴿ لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ (غافر:٥٧). فجَرَتْ مُذَلَّلَةً مُسخَّرةً بأمرِه[١]، وهو الْعَلِيمُ؛ لِأنَّ وَضْعَ الأشْياءِ عَلى النِّظامِ البَدِيعِ لا يَصْدُرُ إلّا عَنْ عالِمٍ عَظِيمِ العِلْمِ[٢].

وتدعو الآيـاتُ الكريمةُ كذلك إلى النَّظرِ في النَّفسِ الإنسانيَّةِ ونشأتِها، فكلُّها دلالاتٌ على وَحْدانيَّةِ اللَّـهِ، وكمالِ قُدرتِه، وأنَّـهُ الخالقُ المُستحقُّ للعبادةِ، وكثيرًا ما يَستدلُّ القرآنُ الكريمُ على البعثِ وإحياءِ الموتى بإحياءِ الأرضِ الميتةِ ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡۚ إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓۚ ﴾ (فصلت:٣٩).

أتعاونُ مَعَ زُملائي:

نقرأُ الآياتِ الكريمةَ مِنْ سورةِ الأنعامِ، ثُمَّ نتدبرُها:

١ يُخبِر اللَّهُ تَعالى أَنَّهُ يَشُقُّ الحَبَّ والنَّوى في الثَّرى؛ فَيُخرِجُ الشَّجرَ الحيَّ مِنَ الحَبِّ والنَّوى الَّذي يبدو كالجمادِ الميّتِ، ويُخرِجُ الحَبَّ والنَّوى الميّتَ مِنَ الشَّجرِ الحَيِّ ﴿يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ﴾، ففي الحَبِّ والنَّوى حياةٌ كامنةٌ، تحتفظُ بخصائصَ تميِّزُ كلَّ نبتةٍ عن الأخرى، فيُنبِتُ سبحانَهُ الزروعَ والثِّمارَ على اختلافِ أصنافِها وأشكالِها وألوانِها وطعومِها، ويُحيي الأرضَ بعد موتِها، فكيفَ تُصرَفون عَنْ هذِه البراهينِ والآياتِ العجيبةِ الدَّالةِ على عظمةِ اللَّهِ فتعبدونَ غيرَه؟!

ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار المعرفة، جدة، ج٢، ص١٦٣-١٦٤ بتصرّف.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ﴾

الحَبُّ: ما ليسَ له نوى كالحِنْطةِ والشَّعيرِ.

النَّوى: ما يكونُ داخِلَ الثَّمرةِ، مثلُ نوى التَّمرِ والزيتونِ والعِنَبِ وغيرِه.

٢

يشُقُّ اللَّهُ تَعالى بقدرتِه ظُلمةَ اللَّيلِ وسوادَه شيئًا فشيئًا، فيخلفُه النَّهارُ بضِيائِه وإشراقِه، فيضيءُ الوجودُ، ويستنيرُ الأفقُ، ويتحرَّكُ فيه الخَلْقُ لمصالِحِهم، وكسبِ أقواتِهم، ولمّا كانَ الخَلْقُ في حاجةٍ إلى السُّكونِ والاستقرارِ والرّاحةِ الَّتي لا تتمُّ بوجودِ النَّهارِ والنورِ؛ جعلَ سُبحانَهُ الليلَ مُظلِمًا تَسْكُنُ فيه الخلائِقُ، وتأوي إلى أوكارِها ومساكِنِها؛ ليكونَ لها راحةً[١] ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا﴾. وبينَ انفلاقِ الحبِّ والنوى، وانفلاقِ الإصباحِ وسكونِ الليلِ صلةٌ، فالإصباحُ والإمساءُ، والحركةُ والسكونُ في الكونِ لها عَلاقةٌ مباشرةٌ بالنباتِ والحياةِ.

(١) السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٣، ص٢٤٤بتصرف.

٣

مِنْ تقديرِ اللَّهِ العزيزِ العليمِ تسخيرُ المخلوقاتِ العظيمةِ على تقديرٍ ونظامٍ بديعٍ، فالشَّمسُ والقمرُ يجريان بحِسابٍ مُقدَّرٍ لا يتغيَّرُ ولا يضطرِبُ ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾، فكلٌّ منهُما له منازِلُ يسلُكُها، فلا الشَّمسُ ينبغي لها أنْ تدرِكَ القمرَ ولا اللَّيلُ سابِقُ النَّهارِ، فبهِما تُعرَفُ الأزمنَةُ والأوقاتُ، وعددُ السِّنينَ، والحسابُ، وأوقاتُ الليلِ والنَّهارِ، والشهورُ والفصولُ والأعوامُ[١]، ويُستدَلُّ بها كذلِكَ على أوقاتِ العباداتِ مِنْ صلاةٍ وصومٍ وزكاةٍ وحَجٍّ.

وَدَوَرَانُ الأرْضِ، وَجَعْلُ اللَّيلِ والنَّهَارِ، وكَونُ الشَّمسِ والقَمَرِ بِهذا الحَجْمِ، وَهذا البُعْدِ هِيَ تَقْديراتُ ﴿ٱلْعَزِيزِ﴾ ذي السُّلْطانِ القادِرِ، ﴿ٱلْعَلِيمِ﴾ ذي العِلْمِ الشَّامِلِ، ولولا هذهِ التَّقديراتُ مِن البُعْدِ والحَرَكةِ والدَّورانِ ما انبثَقَت الحَياةُ في الأرْضِ، ولَمَا انْفلَقَ الحَبُّ والنَّوى، وأخْرَجَ النَّبْتَ والشَّجرَ، وكُلُّ ذلكَ مُرْتبطٌ بحياةِ البشرِ ومصالِحِهم.

٤ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾.

مِنْ آياتِه سبحانَهُ أنْ جَعَلَ النُّجومَ يُهْتدى بِها في الظُّلُماتِ الحِسِّيَّةِ في البرِّ والبَحْرِ، وفي ظلماتِ العقلِ والفِكْرِ، فالاهتداءُ بها يَحْتاجُ إلى عِلْمٍ بمواقِعِها ومسالِكِها، كَما يحتاجُ إلى قومٍ يَعْلمونَ دلالةَ ذلكَ، فيهتدونَ مِنْ خلالِها إلى خالِقِها ومبدِعِها.

سيّد قطب، في ظلال القرآن، المجلد٢، دار الشروق، ص١١٥٩ بتصرف.

٥ يوجِّهُ اللَّهُ تعالى الإنسانَ إلى أَنْ ينظُرَ في النَّفْسِ البشريَّةِ، فقد خلقَها مِن نفسٍ واحدةٍ، مِن آدمَ الَّذي خلَقَه مِن ترابٍ، ثمَّ صارت بعد ذلك نُطَفًا استقرت في أصلابِ آبائِهم، ثُمَّ استُودعتْ في أرحامِ أمهاتِهم، ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، فإذا هم أجناسٌ وألوانٌ، وشعوبٌ وقبائلُ.

أَتأمَّلُ وأُعبِّرُ:

في ضَوْءِ فهمي الآيةَ (٩٩) مِنْ سورةِ الأنعامِ، أتأمَّلُ الرُّسوماتِ الآتيةَ، ثُمَّ أُعبِّرُ شفهيًّا عَنْ بعضِ مظاهرِ قدرةِ اللَّهِ تعالى في النَّباتِ:

١

﴿ نُخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا ﴾.

٢

القِنْو

﴿ وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ ﴾.

٣

﴿ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖۗ ﴾.

٤

﴿ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ ﴾.

أُقيّمُ تعلُّمي

أوَّلًا: أكْمِلِ الفراغَ الآتي بما يناسِبُ:

١ القيمةُ الإنسانيَّةُ الَّتي تُشيرُ إليها الآيةُ الكريمةُ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ هي وحدةُ الأصْلِ ... الأصل البشري

٢ بثُّ الحياةِ في البَذْرَةِ المَيتةِ، وإحْياءُ الأرضِ بَعْدَ موتِها، فيهِ دلالةٌ على قُدْرَةِ اللَّهِ تَعالى عَلى ... الإحياء

ثانيًا: قالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (الأنعام: ٩٧)، **في ضَوْءِ فهمِكَ الآيةَ الكريمةَ، أجبْ عنِ الآتي:**

١ استخرِجِ العِلْمَ الذي أشارتْ إليه.
..... علم الفلك .....

٢ وضِّحْ أهميةَ هذا العلمِ.
..... معرفة الشهور والايام – الاتجاهات - .....

٣ علِّل: خَصَّ اللَّهُ تعالى بالذِّكرِ في الآيةِ الكريمةِ القومَ الذين يَعلمونَ.
..... لأن الاهتداء إليها يحتاج إلى علم فيهتدون إلى خالقها ومبدعها .....

٤ بيِّنْ عَلاقةَ هذا العلمِ بعلومٍ أخرى استفادَ منها الإنسانُ.
..... علاقة ترابط وتكامل –مثل علم الرياضيات والفيزياء .....

ثالثًا: قالَ اللَّهُ تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ ﴾.

ابحَثْ في مصادرِ التعلُّمِ عنْ دَلالةِ ذِكرِ هذه الأشجارِ. واجب